سنة الله في موضع مصدر مؤكد اي سن الله في الذين
ينافقون الانبياء ان يقتلوا حيث ما ثقفوا ه وعن مقاتل
يعني كما قتل اهل بدر واسروا كان المشركون
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت قيام
الساعة استعجالا على سبيل الهزء واليهود يسألونه
امتحانا لان الله تعالى عمى وقتها في التوراة وفي كل كتاب
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبهم بانه علم قد
استاثر الله به لم يطلع عليه ملكا ولا نبيا ثم بين لرسوله
انها قريبة الوقوع تهديدا للمستعجلين واسكاتا
للممتحنين ه قريبا شيئا قريبا او لان الساعة في معنى اليوم
او في زمان قريب ه السعير النار المسعورة الشديدة
الايقاد وقرئ تقلب على البناء للمفعول ه وتقلب بمعنى تتقلب
وتقلب اي تقلب نحن وتقلب على ان الفعل للسعير ومعنى
تقليبها تصريفها في الجهات كما ترى البضعة تدور في
القدر اذا غلت فترامى بها الغليان من جهة الى جهة او
تغييرها عن احوالها وتحويلها عن هيئاتها او طرحها
في النار مقلوبين منكوسين وخصت الوجوه بالذكر لان
الوجه اكرم موضع على الانسان من جسده ه ويجوز
ان يكون الوجه عبارة عن الجملة وناصب الظرف يقولون

او

او محذوفا وهو اذكروا اذا نصب بالمحذوف كان يقولون
حالا وقرئ سادتنا وساداتنا وهم رؤساء الكفر الذين
لقنوهم الكفر وزينوه لهم يقال ضل السبيل واضله
اياه وزيادة الالف لاطلاق الصوت جعلت فواصل
الاي كقوافي الشعر وفائدتها الوقف والدلالة على ان الكلام
قد انقطع وان ما بعده مستانف ه وقرئ كثيرا تكثيرا
لاعداد اللاعنين وكبيرا ليدل على اشد اللعن واعظمه
ضعفين ضعفا لضلاله وضعفا لاضلاله يعترفون ويستغيثون ن
ويتمنون لا ينفعهم شيء من ذلك ه لا تكونوا كالذين
اذوا موسى قيل نزلت في شان زيد وزينب وما سمع فيه من قالة
بعض الناس ه وقيل في اذى موسى عليه السلام هو حديث
المومسة التي ارادها قارون على قذفه بنفسها ه وقيل
اتهامهم اياه بقتل هرون وكان قد خرج معه الى الجبل فمات
هناك فحملته الملائكة ومروا به عليهم ميتا فابصروه
حتى عرفوا انه غير مقتول ه وقيل احياه الله فاخبرهم
ببراءة موسى ه وقيل قرفوه بعيب في جسده من برص او
ادرة فاطلعهم الله على انه بريء منه ه وجيها ذا جاه
ومنزلة عنده فلذلك كان يميط عنه التهم ويدفع عنه
الاذى ويحافظ عليه لئلا يلحقه وصم ولا يوصف بنقيصة

Copyright © King Saud University